أكاديميون يحذرون من إنتاج قنبلة القتل بالهوية

■ دان عدد من الأكاديميين في جامعة عدن ومعهم الشخصيات السياسية والاجتماعية أعمال القتل والتقطع للمواطنين من قبل العناصر الإجرامية الانفصالية في بعض مديريات محافظة لحج..

ونددوا بالأعمال الإرهابية التي تقوم بها تلك العناصر الخارجة على القانون والتي تحاول اشعال الفتنة والكراهية بين أبناء الوطن الواحد.

عدن- أحمد محمد حسن

الصحيفة التقت عدداً منهم.. وبداية تحدث الدكتور أحمد غالب المغلس رئيس قسم الدراسات الإسلامية قائلاً: ان أعمال القتل والتقطع للمواطنين من قبل العناصر الإرهابية التابعة للحراك أعمال مخزية تعبر عن أصحابها، ولاتعبر عن أبناء تلك المحافظات أو المديريات..

وأضاف: لابد من مواجهة تلك الثقافة الوافدة إلينا والتي يسعى مروجوها إلى إيجاد أرضية خصبة لزرع الفتن والكراهية والحقد بين أبناء الشعب الواحد..

تحصين حقيقي

ودعا كل المؤسسات العلمية والتربوية والثقافية والإعلامية إلى استخلاص العلاج المناسب وهو ترسيخ ثقافة التسامح ومعالجة الخلل الحاصل في وعي بعض المواطنين وولائهم وهو ما يمكن أن نسميه بأهم موضوع يجب الاهتمام به كونه يمثل التحصين الحقيقي ضد هذه الفتن والمآسي التي يذهب ضحيتها مواطنون أبرياء وهذا ما يؤسف له، وعلى الجميع سرعة المعالجة حتى لا تستفحل الأمور ويزيد الخرق على الراقع..

مؤكداً ان هذه الأعمال تنعكس سلباً على الوعي الاجتماعي والشعور بالأمن والاستقرار وتنعكس أكثر على السلم الاجتماعي، وأية معالجة لابد أن تأخذ في الحسبان تلك المفردات لأن الحل الأمني وحده لايكفي ولا يعطي نتائج إيجابية وعميقة وإنما نتائجة مؤقتة ولابد من تضافر الحلول الفكرية والثقافية وحل مشاكل الناس ومحاربة الفساد المالي والإداري..

تعصُّب وتطرُّف

أما الدكتور منوَّر عقلان علي فيقول: إن ما يحدث من أعمال قتل وتقطع في تلك المديريات من قبل تلك العناصر يؤدي إلى اقلاق السكينة العامة والإخلال بالأمن وهذا هو التعصب والتطرف بعينه الذي يتنافى تماماً مع تعاليم ديننا الإسلامي من قبل أناس يقفون موقف المتربص لتصيد أخطاء الآخرين ويلبسون النظارات السوداء متناسين الحال الذي كانت عليه بلادنا قبل قيام الثورة والتعصب الذي كان سائداً قبل قيام الوحدة المباركة..

وأضاف: ولكن هذا لن يثنينا عن أداء مهمتنا وواجبنا تجاه وطننا وثوابتنا الوطنية داعياً كل الشرفاء إلى الوقوف والتصدي لثقافة الكراهية والعنف ونبذ الغلو والتطرف ونشر ثقافة المحبة والسلام والوئام الاجتماعي..

إيمانهم ضعيف

أما الأكاديمي رشاد محمد علي رئيس اتحاد طلاب كلية الآداب - جامعة عدن، فيقول: إن ظاهرة القتل والتقطع التي يقوم بها إرهابيون من الحراك الانفصالي لايمثلون شباب الوحدة الذين يمتلكون ثقافة حب الوطن، وإنما هم ماجورون ومرتزقة يعملون من أجل إثارة الفوضى والشغب في بلادنا بحجة عدم رضاهم عن النظام، وأن الكثير من الشباب يرفضون هذه التقطعات وأعمال القتل، قائلاً:

إن الشباب مستعدون لتقديم أرواحهم في سبيل الوطن، وهؤلاء المتقطعون يعبرون عن أنفسهم المريضة ونزعاتهم الإجرامية..

وأضاف: إن محاربة أولئك المجرمين مسئولية الجميع لأنهم سرطان خبيث يؤثر في الشباب المراهق ويجب محاربة أفكارهم التضليلية من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية والارشادية وغيرها حرصاً على سلامة المجتمع.

اصطفاف وطني

من جانبه أدان الأخ محمد عوض عوض- القيادي في جبهة التحرير أعمال القتل والتقطع التي اقترفتها العناصر الانفصالية الموتورة في بعض مديريات المحافظات الجنوبية.. والتي تعمل لصالح قوى خارجية، مطالباً كل الشرفاء الوقوف ضد تلك العناصر العميلة.. في حين دان محمد بن أحمد علي قيادي في التنظيم الشعبي - هذه الأعمال الإرهابية مطالباً بمزيد من الاصطفاف الوطني للتصدي لهذه المؤامرات.□

مراقبون يحذرون من مخطط مليشيات الحراك الانفصالي

■ حمَّل مراقبون السلطات المحلية في الضالع ولحج وأبين مسؤولية الانفلات الأمني وتزايد سفك دماء المواطنين الأبرياء في الطرق العامة، وإقدام إرهابيي الحراك الانفصالي على تنفيذ عمليات قتل ببطائق الهوية، والتي كان آخرها تلك الجرائم البشعة التي اقترفها المجرمون إبان إجازة عيد الأضحى المبارك..

وحذروا من النتائج الخطيرة لمحاولات إعادة القتل ببطائق الهوية على السلم الاجتماعي..

مشيرين إلى أن هذا التصعيد ستكون له عواقب وخيمة والذي لم يكن ليحدث لولا فشل المسؤولين المباشرين في تلك المحافظات عن القيام بأداء مهامهم على اكمل وجه..

وأوضح المراقبون أن تكرار البيانات الصادرة عن السلطات المحلية وتعهداتها بتعقب الجناة عقب كل جريمة وعلى مدى أكثر من عام لم تعد تبعث على الاطمئنان البتة، بقدر ما أصبحت تثير المخاوف لدى المواطنين حيث لم يسبق أن قدم للمحاكمة أي شخص من أولئك المجرمين المتهمين باقتراف عشرات الجرائم في بعض مديريات تلك المحافظة خاصة في ظل استمرار تحركات كبار رؤوس الإرهاب خارج عدالة الدولة وتجييشهم المزيد من القتلة والمجرمين حولهم..

فشل المسؤولين شجع قطاع الطرق على جرائم القتل

مبينين ان هناك حوالي ٦٢ إرهابياً من قيادات الحراك الانفصالي متورطين في أعمال القتل والتقطع والاعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة، ويتلقون أموالاً من الخارج لتنفيذ أجندة أجنبية تستهدف أمن واستقرار ووحدة اليمن والسلم الاجتماعي لليمنيين وإذا لم يتم سرعة القبض عليهم ومحاكمتهم فإن الأمور ستزداد تصعيداً في قادم الأيام..

ونبّه المراقبون إلى أن تراجع اعداد زائري مدينة عدن خلال عطلة عيد الأضحى المبارك وعيد الاستقلال الوطني من مليون زائر إلى حوالي ٧٠٠ الف زائر هذا العام.. يوجب على الدولة ان تتحرك سريعاً لردع المجرمين، ووقف مؤامرات الحراك الانفصالي الذين استطاعوا بإرهابهم وقطعهم الطريق العام أن يحرموا أكثر من نصف مليون مواطن من زيارة عدن خلال إجازة العيد.. مشيرين إلى أن نزع فتيل قنبلة الحقد والكراهية التي يحاول المتطرفون وإرهابيو الحراك الانفصالي ان يفجروها بين أبناء الوطن من خلال إعادة تكرار القتل ببطائق الهوية- يُعد أولوية ملحة أمام الحكومة، حيث يسعى الانفصاليون من وراء جرائمهم إلى خلق عداوة على أساس شطري من خلال دفع مواطنين من المناطق الشمالية لاقتراف جرائم مماثلة، وهذا ما يجب التنبه له من خلال المزيد من إشاعة ثقافة المحبة والتسامح بين أبناء الوطن الواحد، وسرعة تقديم الجناة إلى المحاكمة، كضمان لنسف مؤامرات أعداء شعبنا..□

النازحون الافارقة من صفوف القاعدة.. إلى أحضان المتمردين

▷ تعد اليمن أكبر دول العالم التي تأوي نازحين أفارقة.. فبنهاية العام الجاري ٢٠٠٩م يتوقع ان يصل عددهم إلى أكثر من «١,٥» مليون نازح معظمهم من الصوماليين.. وتعاني البلاد منذ تسعينيات القرن الماضي وضعاً استثنائياً بسبب التنامي المضطرد لأعداد النازحون الذين شكلوا حسب- سياسيين واقتصاديين- عبئاً كبيراً على بلادنا التي تعاني من شحة الإمكانات..

وازدادت حدة المؤثرات والتأثيرات السلبية مؤخراً حين بات اللاجئون يشكلون تهديداً على أمن واستقرار اليمن بعد ان تم القبض على عدد من الصوماليين متورطين بجرائم قتل واعتداءات ضد اليمنيين وضلوعهم أيضاً في أعمال التخريب والنهب التي طالت عدداً من ممتلكات الدولة والمواطنين في الاحداث التي شهدتها بعض مناطق المحافظات الجنوبية فضلاً عن اشتراكهم ضمن العصابات المسلحة التي يتزعمها المتمرد الحوثي بمحافظة صعدة والتي عاثت ومازالت في الأرض فساداً..

تقرير- بليغ الحطابي

وكشفت معلومات أمنية عن تلقي عناصر التمرد الحوثية بصعدة لدعم عسكري ومادي عبر النازحين الذين يدخلون البلاد بطرق غير شرعية..

وحذر سياسيون من خطر التدفق الكبير للنازحين على بلد يعاني من الفقر وشحة الموارد وتدني فرص العمل والبطالة..

ضحية التعامل الإنساني

وقال الدكتور علي ناجي الأعوج مدير مركز دراسات الهجرة بجامعة صنعاء إن اليمن وقعت ضحية التعامل الإنساني الراقي مع الآخرين الذين باتوا يشكلون خطراً على سياسات البلاد وبرامجها الاقتصادية.

وتؤكد أوساط اقتصادية أن تأثيرات النازحين على الاقتصاد اليمني بلغ ذروته خاصة في السنوات الثلاث الأخيرة التي تزايد فيها أعدادهم حيث تستقبل بلادنا كل يوم وفقاً لإحصاءات رسمية مابين «١٠٠-١٥٠» نازحاً .. فيما قدرت ان يبلغ إجمالي عددهم مع نهاية العام ٢٠٠٩م إلى «١,٥» مليون نازح.. الأمر الذي زاد خسائر الحكومة «الاقتصاد الوطني» بنحو «٥٠٠» مليار ريال سنوياً نظير الإقامة والإعاشة.. في حين أن اليمنيين هم أحوج إلى تلك المبالغ لاستثمارها في أكثر من مجال لخلق فرص عمل لأبنائها العاطلين عن العمل الذين يشكلون اليوم أيضاً تهديداً للأمن والاستقرار من خلال استقطاب عدد منهم إلى صفوف الإرهابيين القاعديين والمخربين..

أجندة دولية

ويجمع سياسيون واقتصاديون ان سياسة الباب المفتوح أمام النازحين زاد من أطماع الدول الاستعمارية وحول نزوح الأفريقيين إلى بلادنا من إنسانية إلى وسيلة ضغط على الحكومة والشعب اليمني للرضوخ لأجندتها وأطماعها- حيث يرى الدكتور عادل الشجاع استاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء ان تزايد حالات النزوح يوحي بان هناك أجندة لدول اقليمية ومنظمات دولية هدفها إلحاق الضرر باليمن وتغيير تركيبته السكانية والاجتماعية وإغراقه في مستنقع عميق من التناحر الاجتماعي والحضاري وشلّ قدرته على الالتفات لعملية البناء التنموي..

ويحذر اختصاصيون اجتماعيون من الانتشار الواسع للنازحين والذي اخترق معظم المدن والأحياء السكنية.

وصعدت الأوساط الاقتصادية حملتها المناوئة لموجات النزوح.. معتبرة ذلك قنبلة موقوتة ترمي بكاهلها الثقيل على بلادنا.. داعية الى مراجعة سياسة الباب المفتوح التي تتبناها الحكومة بما يحفظ مصلحة الوطن ويتوافق مع الالتزامات الدولية، وإصدار القوانين واللوائح المنظمة للتعامل مع قضايا اللجوء والهجرة.

مؤكدة ان تواصل عملية النزوح ستقود البلاد في ظل التصارع الدولي على الموقع الاستراتيجي لليمن، إلى مخاطر أمنية واقتصادية واجتماعية أشد وطأة..

مشيرة في ذلك إلى دور القراصنة الصوماليين في تغذية النزاعات داخل البلاد خدمة لأجندة خارجية..

في السياق ذاته بيّن تقرير رسمي لمجلس الشورى عن ظاهرة القرصنة بأن هناك قوى دولية تدعي حمايتها للسفن ولخط التجارة الدولي بينما هي متواطئة مع القراصنة ولاتعمل وفق ماهو مخطط ومناط بها..

إلى ذلك أكد وزير النقل خالد إبراهيم الوزير أن أعمال القرصنة كانت ومازالت تمثل ظاهرة خطيرة على خط الملاحة الدولية.. منوهاً الى دور اليمن واسهامه الفعال في كل ما يتصل بمكافحة القرصنة كهم وطني لابد من الحد منه.

من جانبه يؤكد رئيس اللجنة العليا للاجئين الدكتور علي مثنى حسن أن هناك تقاعساً من دول الجوار في مدّ يد العون ومساعدة اليمن في الحد من الخطر الكامن في النازحين..

وقال: أن اليمن طلبت في وقت سابق من المفوضية العليا السامية للاجئين والمنظمات والدول المانحة مساعدتها في مواجهة التزايد المخيف والخطير للاجئين، إلاّ أنه لامجيب..

ولفت نائب وزير الخارجية الدكتور علي مثنى حسن إلى حرص بلادنا على الوفاء بالتزاماتها الدولية والقانونية بإيواء النازحين منذ توقيعها اختيارياً على الاتفاقية الخاصة باللاجئين..

جهود متواضعة

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة الداخلية في الترحيل ومنع التسرب إلاّ أنها جهود متواضعة لاترتقي إلى حجم الظاهرة وما تشكله من تحدٍ كبير وخطير على أمن واستقرار اليمن..

أما الدكتور خالد طميم رئيس جامعة صنعاء فقد شدد على ضرورة تبني اليمن سياسة أكثر حزماً في التعامل مع التدفق المستمر للاجئين والمهاجرين عبر المنافذ البحرية.

هذا وكانت وكالات تابعة للأمم المتحدة أطلقت مؤخراً تحذيراً من تأهب آلاف الصوماليين لترك بلادهم بعد الفيضانات التي أدت إلى تفاقم أوضاعهم الإنسانية.. وقالت إن بعضاً من هذه الأعداد ستتجه إلى بلادنا والتي تشكل بالنسبة لهم الملاذ الآمن وهو ما جعل الخبراء الامميين يطلقون صافرة الإنذار الخطيرة اللامتوقعة من النازحين وموجة النزوح الأخيرة ومن سياسة العفوية للسلطات اليمنية التي قد تقود- حسب توقعاتهم- إلى كارثة..□

حملوا قيادة الحراك الانفصالي مسئولية الجرائم

أبناء إب: يطالبون بإلقاء القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة

نجيب شجاع الدين

حمل أبناء محافظة إب قيادة الحراك الانفصالي المسئولية الكاملة عن جرائم ارتكبتها عناصر حاقدة تابعة لها وأدت الى مقتل الشهيد عباد صالح الجبل في منطقة الملاح وكذا ما حصل من تقطع واعتداء ونهب لممتلكات وسيارتي الاخ مراد المريسي والاخ حميد علي الخريف بمنطقة جمل الجزعة مديرية ردفان.

واعطت لجنة قبلية من محافظة إب السلطة المحلية بمحافظات لحج والضالع وإب مهلة عشرة أيام لضبط الجناة وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل وفقاً للشريعة الاسلامية والقوانين النافذة.وأكد اعضاء اللجنة بانه في حال عدم ضبط الجناة في الموعد المحدد سيتم أخذ الحق من مرتكبيه بالطرق المناسبة والتي سيتفق عليها جميع أبناء قبائل مخاليف خبان عمار الحبيشية الرياشية، العدد، الشعر، رعيني، عبيدة، عراس، بلاد بريم، حجاج، جبن، الضبابية، مريس، آل مهدي، قيفة، العدين».

كما أكدوا في بيان صادر عن اللقاء الموسع تسلمته قيادات السلطة المحلية بالمحافظات الثلاث بان تلك الأعمال الارهابية والتخريبية الإجرامية لاتمثل إلاّ مرتكبيها ومن يقف وراءهم مهما حاولوا الاساءة الى تلك المناطق وابنائها الشرفاء وتدنيس ماضيهم الحافل بالنضال الوطني والوفاء لثورتي سبتمبر واكتوبر وتحقيق الوحدة والدفاع عنها.وكانت اللجنة القبلية قد زارت السبت الماضي محافظة لحج لمعرفة ما تم اتخاذه من اجراءات حيال هذه الجريمة البشعة.

من جانبه قال الاخ محسن النقيب محافظ محافظة لحج لـ«الميثاق» ان قيادات الحراك الجنوبي تسعى من خلال ارتكابها لهذا الحادث الاجرامي الى زرع الفتنة وبالتالي التقاتل بين ابناء الوطن الواحد والنيل من أمن المواطنين واستقرارهم تنفيذاً لأجندة خارجية وداخلية.

الى ذلك اوضح مدير أمن المحافظة صالح العفيف في تصريح لـ«الميثاق» ان الاجهزة الامنية تمكنت من كشف هوية الجناة.. ومطاردتهم ويجري حالياً محاصرتهم في المنطقة التي اتجهوا اليها مذكراً ان القاء القبض عليهم سيتم في أسرع وقت.

أبناء لحج وأبين:

مليشيات الحراك تذكّر بتاريخها الأسود

■ دان مشائخ ووجهاء وابناء مديريات ردفان الأربع وممثلو منظمات المجتمع المدني في تلك المديريات الأعمال الاجرامية التي ارتكبتها عصابات خارجة على النظام والقانون مؤخراً على الخط الرئيسي المار بمديريات ردفان وفي مقدمتها جريمة التقطع وقتل احد المواطنين الابرياء بصورة بشعه أمام أسرته وأطفاله وإصابة احد أقاربه

وجاء في بيان لهم :«نحن إذ ندين ماقامت به مجموعة من الخارجين على القانون وقطاع الطرق من قتل وترويع للمواطنين سواءً أكانوا من أبناء مديريات ردفان او من خارجها، نؤكد أننا لن نسكت عن هذه الاعمال الإجرامية المحرمة شرعاً وقانوناً والبعيدة عن إخلاقياتنا وعادات وسلوكيات آبائنا واجدادنا".

وأضافوا: " نحن ابناء مديريات ردفان قاطبة نعلن أن أي أحد من أولادنا ثبت مشاركته او مساهمته في ذلك العمل الاجرامي أو من تسول له نفسه الإقدام على ارتكاب مثل تلك الجريمة النكراء فان دمه مباح ونحن براء منه".

وطالبوا الجهات المختصة بسرعة تعقب الجناة والقبض عليهم وتقديمهم للقضاء لمحاكمتهم واقامة الحد عليهم ليكونوا عبرة للآخرين.□